عن سعيد بن المسيب قال نادى عمر Bه بمنى على المنبر يا أهل قرن فقام مشائخ فقال أفيكم من اسمه أويس فقال شيخ يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال ذاك الذي أعنيه إذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي فعادوا إلى قرن فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال عرفني أمير المؤمنين وشهر اسمي ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرا ثم عاد في أيام علي Bه وقاتل بين يديه فاستشهد بصفين فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة وقالوا لوين ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول كنا وقوفا بصفين فنادى أهل الشام أفيكم أويس القرني قلنا نعم قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول كذا يعني يمدحه يونس وهشام عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبي أكثر من ربيعة ومضر قال هشام عن الحسن هو أويس وقال عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن عبد ا بن شقيق عن بن أبي الجدعاء سمع رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة وبني تميم ورواه أحمد في مسنده عن بن علية عن الحذاء عن شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول خير التابعين أويس القرني سفيان الثوري حدثني قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه أن أويسا القرني عري غير مرة فكساه أبي قال وكان أويس يقول اللهم لا توآخذني بكبد جائعة أو جسد عار انتهى وقال بن حبان في ثقات التابعين أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان زاهدا عابدا يروي عن عمر اختلفوا في موته فمنهم من يزعم أنه قتل يوم صفين في رجالة علي Bه ومنهم من يزعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة ومنهم من يزعم أنه مات بدمشق ويحكون في موته قصصا تشبه المعجزات التي رويت عنه وقد كان بعض أصحابنا ينكر كونه في الدنيا حدثني عبد ا بن الحسين الرحبي ثنا عباس بن محمد ثنا قراد أبو نوح فذكر ما تقدم والأثر الذي تقدم عن لوين أخرجه أحمد في مسنده عن أبي نعيم عن شريك به وفي آخره سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول إن من خير التابعين أويسا القرني Bه